

مختصر منهاج القاصدين (36) مراتب الحسبة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر امور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا الى - [00:00:27](#)

اه كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ريع العادات. ووصلنا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى الفصل الثالث او الى قوله ثالثا مراتب الحسبة. مراتب الحسبة. قلنا الحسبة التي هي الامر بالمعروف - [00:00:47](#)

والنهي عن المنكر الاحتساب كان من يسعى في تغيير هذه المنكرات لا يكون باعته على ذلك الا طلب الاجر من الله عز وجل فاصطلحا على تسمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تسميته بالحسبة. مراتب الحسبة هو يقول دلوقتي - [00:01:07](#)

انا عايز اغير المنكر اللي قدامي. فيه منكر موجود. عايز اغيره. اغيره ازاى؟ ايه الدرجات والمراحل والمراتب اللي انا هترقى فيها وانا بغير المنكر ده الكلام ده مهم جدا جدا بيقول واعلم ان الحسبة لها خمس مراتب اولها - [00:01:27](#)

التعريف يعني ايه التعريف يا اخواني؟ ان انت تزيل الجهالة عن يرتكب هذا المنكر انت لقيت واحد يبشرب سجائر طلع سجائر وببشرب سجائر. قبل ما تعنفه او قبل ما تاخذ السجائر من - [00:01:47](#)

ايده وتقطعها تسأله الاول سؤال هو انت عارف حكم شرب السجائر دي ايه؟ يقول لك اه الناس كلها بتشرب سجائر عادي يعني ايه حكمها يعني؟ تقول له لا والله السجائر دي حرام شرب السجائر ده حرام تدخين السجائر ده حرام قال الله - [00:02:07](#)

وتقولوا اية ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحما. نجيب بقى الدالة على تحريم الايه؟ الشبه. قلت له والله وفيه صدرت - [00:02:27](#)

فتوى من المجامع الفقهية المعتبرة على مستوى العالم الناس المتخصصة في العلم الشرعي. مجمع الفقهي في مكة والرباط الخرطوم وغيرها من المجامع الفقهية دار الافتاء المصرية نفسها. المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وغيره قالوا ان - [00:02:47](#)

التخين حرام يبقى انت كده بتعمل ايه معاها؟ بتعرفه الحكم؟ يبقى هو اول حاجة دلوقتي انك تعرفه التعريف تعرفه الحكم ايه؟ كتير جدا من الناس حاليا بيستمع للغناء المحرم ويستمع للمعازف - [00:03:07](#)

يقول لك لا ما يعرفش حكمها ايه. فمحتاج ان انت الاول تنكر عليه ازاى؟ تقول له انت عارف حكم الاستماع للمعازف ايه؟ حديث النبي عليه الصلاة والسلام كذا وقول لله عز وجل في سورة لقمان كذا والتفسير لها كذا تعرفوا المسألة. كتير من الناس يضع امواله في البنوك الربوية - [00:03:27](#)

وشهادات الاستثمار بقى حاجات مختلفة اصل كل شوية بتوع البنوك دول ربنا يهديهم يعني اه يبتدعوا اختراع كده. اه اصل ده شهادات الاستثمار زائد العائد اللي مش عارف في ايه؟ لا ده عقود وهي في الاخر حاجات كتير معزمها يعني معزمها. وانا بقول معزمها احترازا لان في بعض المعاملات البسيطة ممكن تبقى مش كده - [00:03:47](#)

بتبقى كلها معاملات ايه في معظمها معاملات ربوية. فانت محتاج تعرفه الحكم ابتداء. زي بالزبط كسير من الناس نساء المسلمات فاهمة الحجاب غلط. معزم الناس من عوام المسلمين فاهمة ان الحجاب ده انها تحط اشرب على شعرها. كأن العورة الوحيدة -

في جسم المرأة هي الشعر طب وايه الجسم عادي جدا ممكن تلبس الملابس الضيقة عادي جدا ممكن تلبس بعض الملابس المكشوفة بس اهم حاجة ايه تغطش فاحنا نعرفها لأ الحجاب الشرعي ايه بقى قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة عورة واذا خرجت استشرفها الشيطان - [00:04:27](#)

احاديث بقى المختلفة اللي وردت وايات سورة النور وايات سورة الاحزاب اللي وردت في الحجاب والتفسير لها. يبقى اسمك بتعرف اللي قدامك وزى ده بقول بقى في الناس اللي بتحكم بغير ما انزل الله هو ما يعرفش اللي هو بيعمله غلط. يقول لك انا راجل عادل بطبق القانون. ما هو القانون ده كارسة - [00:04:47](#)

الجزء اللي انت بتطبقه في القانون ده كارثة. لان ربنا سبحانه وتعالى لم يأذن فيه. اذا الله عز وجل حكم على السارق بقطع يده. وانت تقول فلان سارق يعترف انه سارق وتحكم وانت عارف حكم ثاني خالص. فنسأل بقى كما قال الله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم - [00:05:07](#)

قانون وغيره بقى من كل المنكرات المنتشرة معنا في المجتمع الان. وبدأ الناس تتعايش مع المنكر وتتآلفه وآ لا يعرفون انه ايه؟ انه منكر. يبقى الدرجة الاولى في الاحتساب اللي هي في تغيير المنكرات اللي موجودة. اول درجة دي ايه؟ التعريف. خلي بالكم -

00:05:27

الترتيب ده مهم لان هيترتب عليه عمل دلوقت. ثاني مرتبة مرتبة الوعظ بالكلام اللطيف. الوعظ بالكلام اللطيف. يعني ايه واحد عارف ان الحاجة دي حرام خلاص انت عرفته ان القعدة قدام التليفزيون انه يشاهد المحرمات دي لا تحل شرعا ودي عورات - [00:05:47](#) مكشوفة وهو كده بيخسر من حسناته قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. عرفتم الحكم الشرعي وهو ما بيايه؟ مصمم توعظوا بقى ايه الفرق بين الوعظ والتعريف؟ الوعظ هتبتدي تهيج قلبه ومشاعره للاستجابة. تزكره بالله ده ربنا سميع - [00:06:07](#)

سامع اللي انت بتقوله ربنا بصير. شايفك والوضع اللي انت فيه. انا اذكر مسلا ان معظم الحوارات اللي كانت تدور بينا سائقي التاكسي او واحد انت عايز تنكر عليه في مسألة زي مسألة المعازف المحرمة وغيره تقول له بس السؤال ده. هو طبعا خلاص - [00:06:27](#) بعد ما يبقى عارف الاغاني حرام بتقول له بقى سؤال. مش ربنا سميع؟ يقول لك اه. تقول له طب انا ربنا سامع يعني سامع اللي انت مشغله ده؟ وسامع الاغاني اللي طالعة اللي انت مشغلها في التسجيل - [00:06:47](#)

لأ يقول لي اه. يقول له انت ترضى بقى ان ربنا يسمع منك الحاجات ديت؟ اهو يا عم الشيخ. يقوم جاي ايه؟ يقوم جاي طافيه. دي معنى كلمة الوعظ انك بتهيج قلبه - [00:06:57](#)

وتستحث اه معاني التدين ومعاني الايمان في قلبه انه يستجيب للحكم الشرعي فالمرتبة الاولى كانت التعريف انك تعرفه الحكم. المرتبة الثانية كانت الوعظ بالكلام اللطيف. الكلام اللطيف بقى له ايه؟ انت انسان فيك خير. انت ما شاء الله عليك كويس -

00:07:07

آآ اتعظوا بقى باية بحديس باسم اسماء الله بدون ان تتعرض له بتعنيف او سب او غير ذلك دي تبقى دي المرتبة الايه؟ المرتبة الثانية المرتبة الثالثة. ما جابش معه الحاجتين دولت. في مرتبة تالته بقى. وهي السب والتعنيف - [00:07:27](#) تبوا والتعنيف ولسنا نعني بالسب اي الفاحشة. مش عشان تسب واحد تقول له انت ابن كزا. او انت لأ وانما نعني بالسب قول يا جاهل الا تخاف من الله تعالى ونحو هذا ان انت تغلظ - [00:07:47](#)

في القول تقول له خلي بالك ان ما كنتش هتتقي ربنا سبحانه وتعالى انت بتعرض نفسك ان ربنا ينزل عليك عقوبة. اتق الله. اتق الله في ربنا سامعك وشايفك خل بالك انت ممكن يحصل لك ويحصل لك. انت بتفرط في حسناتك ليه؟ هو انت مستغني عن لقاء ربنا؟ تبتدي تغلظ له في القول - [00:08:07](#)

تغلظ له في القول واستعمال السب اللي هو التأنيب دون الالفاظ الجارحة او السباب الفاحش يبقى ده المقصود في المرتبة الثالثة انك تغلظ ليه بقى؟ طيب المرتبة الرابعة المنع بالقهر - [00:08:27](#)

المنع بالقهر ككسر الملاهي واراقة الخمر. الملاهي اللي هي ادوات اللهو اللي هي بقى زي الارجرامز والادوات الملاهي ادوات المزمار الناي الحاجات دي. واراقة الخمر ويدخل معها بقى المخدرات. ويدخل معها السجائر ويدخل كل المحرمات الموجودة. المرتبة الرابعة بقى المنع بالقهر - [00:08:47](#)

يعني بايدك هتبتدي تغير بايدك بقى دلوقتي. والخامسة خلاص بعد ما غيرت بايدك التخويف والتهديد بالضرب او مباشرة الضرب فعلا له. حتى يمتنع عما هو عليه. يقول فهذه المرتبة اللي هي الخمسة - [00:09:17](#)

تحتاج الى الامام الحاكم دون ما قبلها. يبقى الاربع مراتب الاولانية مش محتاجة اذن الحاكم لو جنبنا ترجمة واقعية لها مناسبة مش متطابقة للكلام ده نقول لاذن الشرطة. دلوقتي الشرطة دي هي السلطة التنفيذية - [00:09:37](#)

او جزء من السلطة التنفيذية اللي مسؤولة انها تمنع المخالفات اللي في المجتمع قهرا بالايدي بالضرب بالسجن فان احنا لو سبنا الموضوع ده لكل المجتمع كل اللي يحب يضرب واحد يضربه وكل اللي يحب يلطش واحد يلطشه يبقى ده هيبقى المجتمع ده غالي - [00:09:57](#)

فعلا يحصل فيها مشكلة كبيرة جدا. وبعدين اللي انت بتضربه ده مش هيسكت لك. ده اللي انت بتضربه ده هيعمل ايه هيضربك طب انت جيت له ناس جاب لك ناس بيضربوا مسألة كمان يقول لك ايه اضربوا مسال يقولوا فتحتاج الى شهر سلاح. الناس بقى - [00:10:17](#)

ترفع السلاح على بعضها المجتمع يفسد. عشان كده بيقول المرتبة الخامسة دي بالزات اللي هي مسألة الاحتساب بالضرب ديت لابد فيها من اه مراجعة الحاكم. هذه المرتبة تحتاج الى الامام دون ما قبلها. الحاكم. لانه ربما جر الى فتنة - [00:10:37](#) تسنى من ذلك المنكرات التي يفوت يفوت فيها الاستئذان. الاستئذان يفوت انكار المنكر. مسال واحد دلوقتي ماسك واحد في الشارع وعايز يسرقه بالاكره وعايز يضربه بسلاح. ده منكر ولا مش منكر؟ منكر - [00:10:57](#)

المفروض اللي يجب شرعا ان المسلمين اللي شايفين الواقع ده يتدخلوا ويمنعوا الرجل ده. تطاول عليه ولو بالضرب. يقول لك طب ما احنا محتاجين محتاجين نستأذن على ما تستأذن هيكون الرجل مات. هيكون الفلوس اتسرفت. زي الحادثة اللي حصلت قبل كده بكل اسف حادثة حصلت آآ - [00:11:17](#)

في العتبة شفتوا بقى ميدان العتبة في القاهرة ده عامل ازاي؟ والساعة اتنين الظهر وفي رمضان ووقعت حادثة اغتصاب مؤسفة في اتوبيس من اتوبيسات النقل العام او او جنب اتوبيس في ميدان العتبة. والناس ما اتحركتش. طب ده ينفع؟ ده لا - [00:11:37](#) شرع لان الاستئذان هنا هيفوت انكار المنكر. يبقى وجب التدخل الايه؟ الحاسم في الوقت ده. وهكذا او ان يكون فيه وقت ما فيهوش سلطة تنفيذية ما فيش حاكم. زي ما حصل في سورة يناير بعد ثمانية وعشرين يناير - [00:11:57](#)

الشرطة سقطت اللي ما زال الى الان ده سر مش عارفين ايه سببه ما علينا الواقع انك بتبص حوالين منك ما لقتش شرطة لا الاقسام ولا مديريات الامن ولا ولا ما فيش حساكة ما فيش شرطة ما فيش ضباط ما فيش حاجة. طيب انت عندك تسعين مليون بني ادم ايامها يعني دلوقتي بقوا مية مليون. التسعين مليون بني ادم دول يعيشوا - [00:12:17](#)

ازاي بقى؟ مين يحفظ للناس دي دماؤها واموالها واعراضها؟ اضطرت المجتمع انه الناس تشكل حاجة اسمها اللجان الشعبية. طب ما هو اللجان الشعبية دي هتضطر تتدخل الايه تضرر تدخل في انكار المنكر باليد لو في واحد بلطجي جاي يأخذ من الناس اموالهم قهرا او بيعتدي - [00:12:37](#)

على اعراض الناس او بيعتدي على دماء الناس لازم يعملوا معها ايه؟ هيقاوموه قهرا برضه. فالكلام ده مهم. يبقى المرتبة الخامسة هو بيقول التخويف والتهديد بالضرب او مباشرة الضرب الاول. برضو هيسثنى من الخامسة ديت من لك عليه ولاية شرعية؟ اللي لك عليه ولاية شرعية - [00:12:57](#)

ايوة وبيعلم حاجة حرام وانت ربنا يسألك عنه. زي الوالد مع الولد. ابنه بيعلم حاجة حرام. يضربه؟ اه ممكن يضربه من باب انكار المنكر الزوجة الزوج مع زوجته الزوجة بتعمل حاجة حرام ممكن يحتسب عليها بالضرب ممكن - [00:13:17](#)

اه برضو مين؟ اللي لك سلطان عليه زي في بعض الاسر والعائلات اللي عندهم بيحترموا جدا كبير العيلة او بعض القبائل او الناس اللي عندها توقيير الرموز والناس كبار السن. ليه انه يحتسب على من دونه باليد؟ اه لانه يحتسب عليه باليد - [00:13:37](#)

ليه كل ده بقى؟ لانه هيا من جر الفتنة. ولان له سلطان شرعي عليه. وبسط الله يده عليه. وهكذا. بيقول واستمرار عادات السلف على الحسبة على الولاة قاطع باجماعهم على الاستغناء عن التفويض - [00:13:57](#)

ده استدلال رائع جدا بيقول عادات السلف من هم السلف؟ السلف في اللغة ده مصدر. سلف يعني الموضوع سلف يعني مضى. السلف ده يعني من مضى من اباؤك. فسلف الرجل اباؤه المتقدمون. الاصطلاح بقى - [00:14:17](#)

من هم السلف؟ الصحابة؟ والتابعون والتابعون لهم باحسان وهكذا. من الائمة المتبوعين والذين لهم امامة في الدين وقدم صدق لا سيما في القرون الثلاثة الفاضلة. السلف دول بقى جرت عاداتهم على الحسبة على الولاية. يحتسب على الوالي. يعني يروح ينكر على الوالي نفسه. ينكر عليه زلمه في الاموال. ينكر عليه زلمه - [00:14:37](#)

في الدماء ينكر عليها آ زلمه في الاعراض ينكر عليه آ زلمه في تعامله مع اهل الذمة اي بقى وضع من اي موضوع الانكار اللي بينكر بها العلماء والمصلحين على الولاة. فبيقول استمرار عادات السلف على الحسبة على الولاة - [00:15:07](#)

قاطع باجماعهم على الاستغناء عن التفويض. بيقى ده بيبقى كانه اجماع انه يستغني عن تفويض الامام. ما ينفعش كل ما اجي انكر المنكر استأذن من الحاكم او استأذن من الامام او استأذن من الامير ما ينفعش. لان الامير نفسه ممن ينكر عليه. هستأذنه ينكر عليه - [00:15:27](#)

بيقول بقى ان فعل السلف ده قاطع بالاجماع على الاستغناء عن هذا الايه؟ الاستغناء عن هذا التفويض. فان قيل اه طبعا الكلام ده مهم جدا يا اخواننا لان الفصل بتاع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللي احنا بنتكلم فيه ده بيعارض معارضة اصيلة ورئيسية - [00:15:47](#)

للمنهج الليبرالي والعلماني. بيعرض المنهج الليبرالي اصل كلمة ليبرالية مأخوذة ليبريشن. او ليبرية التحرر حرية كل واحد يعمل اللي عايز يعمل. فانت ما تجيش لواحد يشرب خمر ولا واحد يشرب سجائر تقول له ما تشربش. يقول لك انت ما لك انا حر - [00:16:07](#)

فهو بيعرض الليبرالية من هنا اللي هي معتنق الليبرالية كمنهج او كمبدأ او كمذهب لازم يواجه ويقاوم الامر ويقف معهم بكل قوة سانيا بيعارض او يعني بيعارض العلمانية ليه؟ لان العلمانية فيها فصل الدين عن الحياة. فصل الدين عن - [00:16:27](#)

الدولة مينفعش تيجي تتكلم مع الناس في امور الاقتصاد او السياسة او الامور الاجتماعية او التعايش بينهم وتقول لهم ربنا بيقول النبي بيقول عليه الصلاة والسلام ده كذا حرام ده كذا حلال دي مش النزام العلماني. النزام العلماني عنده كل اللي انت عايز تتكلم فيه في الدين بينك وبين نفسك - [00:16:47](#)

بس عشان كده هنجد ان في حرب شعواء على هذه الشعيرة لدرجة ايه لما الشرطة السنة اللي فاتت دي في رمضان نزلت على بعض المقاهي في وسط البلد في القاهرة طبعا برضه من الطرائف ان ان مقاهي وسط البلد ديت مشهورة انها - [00:17:07](#)

مقاهي الملحين والشيوعيين معروف يعني دي مشهورة يعني. فالمهم نزلوا عليهم في رمضان وكانوا عمالين ايه بيפטروا في رمضان. قاعدين بيפטروا عادي ما عندهمش بقى صيام القصة دي. فالشرطة نزلت على كم قهوة كده في الشارع ده وقامت مقفلة القهاوي وخذت الايه الناس اللي بيפטروا دول واياه - [00:17:27](#)

اه خدتهم في البوكس. اه هنا مين اللي اتحرك بقى؟ اتحرك الاعلام. لان الاعلام في الاصل عليه والموجهين له اصحاب فكر علماني وليبرالي. اتحرك الاعلام بقى وعمل حملة شعواء. انتم ما لكم ومال الناس؟ ما تسبب اللي بيخطر قاعد يخطر وبدأ الناس تتحرك بقى - [00:17:47](#)

بدأ الكتاب الصحفيين والاقلام المسمومة تزهر ويعارضوا جدا المسألة دي. مع ان مين اللي قام بالواجب ده؟ خلي بالك الشرطة يعني خلي بالك ما فيش هنا حد ايه حد الداخل الشرطة بتمارس عملها الشرطة من عملها انها تحافظ على النزام العام للدولة. طب الدولة دي

الدستور بيقول ان دينها الرسمي هو الاسلام. والنزام العام - 00:18:07

الدولة كاسلام ان في رمضان ما ييقاش فيه مجاهرة بالفطر بالطريقة دي. فيبقى من الباب المحافظة على النزام العام للدولة ايه؟ منع هزه الاشياء رفضوا عشان كده يقول لك الباب ده مهم جدا. حتى السعودية بلاد الحرمين ربنا يكف البأس عنها. في زل هذا الانحدار الشديد - 00:18:27

وانجرافها في ناحية العلمنة والبرانة بسرعة كبيرة جدا بتعاني هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنهج يعني ممكن هناك تم مش دورها جدا ونزع صلاحيتها ونبزها بعد ما كان المحتسب هناك ده اللي بيسموه المطوع المحتسب - 00:18:47
او المطوع اللي هناك ده كان له قدر وله شأن ويمشي في الاسواق يأمر وينهى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحتسب على الخلق في المملكة كلها حاليا بقى منبوز يعني انت لو قلت ان انا بقى كده ممكن اتلم عليه بعض الشباب ويسينوا اليه وممكن اه يتعرض للاذى برضه نفس القصة بدأ الاعلام - 00:19:07

السعودي يطعن في هذا الامر بدأت الاقلام المسمومة للصحفيين العلمانيين والليبراليين يدخلوا في الباب ده وهكذا وربنا يكون في البأس انا عشان اقول لكم الباب ده مهم واحنا بنحاول نفس فيه عشان كده. فاستمرار عادات السلف على الحسبة على الولاة قاطعة باستغناء - 00:19:27

عن التفويض استغناء عن التفويض يعني ما كانوا محتاجين تفويض من الياه؟ من الحاكم عشان يمارسوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طيب فان قيل مسألة بقى فان قيل فهل تثبت للولد - 00:19:47
على الوالد حسبة وتثبت للعبد على السيد وتثبت للزوجة على الزوج وللرعية على الوالي ام لا؟ ما هم دول كلهم مسلمين. هيثبت عليهم الحسبة ولا مش هتسبت؟ يعني ينفع واحد ابن - 00:20:07

يجد اباه يفعل محرما. واي محرم يبشرب آآ خمرة يبشرب مسكر مخدر يبشرب سجاير يتفرج على افلام ماجنة بيعمل اي حاجة حرام. بيضع فلوسه في بنك ربوي وبيعمل اي حاجة حرام. هل تسبت للولد حسبة - 00:20:27
الوالد ام لا؟ المرأة ودي مشاكل بتحصل كتير جدا امرأة ساعات بتبقى المرأة متدينة اكثر من زوجها. زوجها بيعمل محرمات قدامها. تحتسب عليه ولا لا ابن الرعية يحتسب على الوالي ولا لا؟ الحاكم ده طبعا المصطلحات بتاعة الوالي والامام - 00:20:47
هنا مختلفة عن وصف الحاكم في الدول الحديثة. الدول المدنية الحديثة ديت لا تعاملوا مع الحاكم بطريقة ثانية. فعشان ما نخلطش امور بعضها. والحاكم في الدول الحديثة لا ما لوش الصلاحيات بتاعة ولي الامر. ولا بتاعة الامير. ولا بتاعة الامام ايا كان المصطلح اللي هي الاولى - 00:21:07

الحاكم في الدول الحديثة هو رأس السلطة التنفيذية. وهو مسئول قدام الشعب والبرلمان بيسأله والناس والمفروض يعني لو فيه حرية للناس ان الصحافة تكتب ضده وان الاعلام يتحرك ضده. ما لم يخرج عن الاطار العام للدولة. ده ده - 00:21:27
مفروض لكن يعني ايه اه اين صاحبي حسن؟ عارفين القصيدة بتاعة اين صاحبي حسن؟ اه اقروها ماشي اا خلاصة الكلام ان هل بقى تسبت الحسبة لدول ولا لا؟ ايوة تسبت بيقول هنا - 00:21:47

قلنا اصل الولاية ثابت للكل. وقد رتبنا للحسبة خمس مراتب. فللولد من ذلك الحسبة بالتعريف ويريق الخمر ونحو ذلك. وهذا الترتيب ينبغي ان يجري في العبد والزوجة. يبقى الولد اما ييجي يحتسب مع ابيه - 00:22:07
ينكر عليه يحتسب معها كم مرتبة من المراتب اللي احنا قلناها؟ المرتبة الاولى اللي هي ايه؟ التعريف. ويزيد عليها ايه؟ الوعظ اللطيف. الوعظ اللطيف اللي هو يقول له يعني زي ما سيدنا ابراهيم عمل. يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - 00:22:27

يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني. اهدك صراطا سويه. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان والياه؟ ما هو ده كل وعظ تهيج للياه؟ للخير في قلبه. طيب - 00:22:47

يبقى واحد ببشوف والده بيعمل حاجة حرام يجب عليه انه ينصحه. بس بيدأ الاول بالتعريف يعرفه ان ده حرام. وبعدين يعظه موعظة لطيفة زكروا فيها بالله وغيره. طب هل يجوز ليه الاحتساب باليد؟ ان هو زي ما قال لك كده يريق الخمر او غيره؟ اه طبعا يجوز لي ذلك. اذا امن المفسدة المترتب عليها - 00:23:07

لكن مش حرام عليهم. اذا امن المفسدة المترتبة عليها. ايه المفسدة المترتبة عليها؟ ممكن يحصل انفجار كبير جدا من والده ممكن يحصل آآ مشادة عنيفة جدا وممكن يحصل طرد له من البيت او غيره. فيبقى يراعي اثر اللي هيعمله. بيقول وهذا الترتيب - 00:23:27

ينبغي ان يجري في العبد مع سيده. طبعا العبد اقل رتبة. العبد ده بيتباع ويتشري. وكل ما نفعه وكل امواله وكل كل ماله بيبقى ملك لمين؟ ملك لسيده. ومع ذلك الشرع قال للعبد ده لما تلاقي سيدك بيعمل حاجة حرام انكر عليه بس - 00:23:47
بس بالاحترام بقى بالوعظ بالتعريف وبالوعظ اللطيف. طيب وكذلك الزوجة يبقى الزوجة التي تجد زوجها يفعل محرما. ما ينفعش تسببه هي حريصة عليه وتشفق عليه وتنصحه بس تنصحه ازاى بقى؟ تعرفه ان الحكم ده حرام وتستعمل معه الموعظة اللطيفة - 00:24:07

لكن ما ينفعش تعنفه. ما ينفعش تزق له. ما ينفعش تشخط فيه. ما ينفعش تهجره. ما ينفعش تستعلي عليه في الكلام وما ينفعش آآ تفضحه قدام الناس وتقول للناس كلها ده بيعمل وبيعمل وبيعمل. ما هو ده اللي بيعمل المشاكل في البيوت. لكن لو في امرأة دينة عاقلة - 00:24:27

رأت من زوجها شيئا تكرهه محرم عرفته الحكم حتى لو على سبيل التورية. رسالة تبتعتها او وتجب محاضرة لاحد العلماء او اجابة سؤال في توضيح الحكم الشرعي وتوضحه له. وبعدين الوعظ اللطيف تذكير بالله عز وجل. واسلوب لطيف فيه تواضع - 00:24:47
او خفض جناح ما يحصل مشاكل في البيوت. او مال ايه اللي بيحصل مشاكل بيعمل مشاكل؟ اه الاستعلاء من المرأة الغلظة آآ تجاوز الحد الى التعنيف تجاوز الحد الى التشهير واخراج سر الرجل وده مما يوغر صدره - 00:25:07
يعني يعقد الامور بينهم. طيب واما الرعية مع السلطان فالامر فيه اشد من الولد فليس معه الا التعريف والنصح. يبقى ينبغي ان يعرفه اللي انت بتعمله ده حرام. يبقى ده يعرفه بالطريقة - 00:25:27

المتاحة لو هو يمكن انه يدخل عليه ودي بتبقى عدد قليل جدا يدخل عليه ويقول له الحاجة دي لا تجوز شرعا عشان واحد اتنين ثلاثة اربعة وبعدين تعظه مش بس مجرد ان هو يعرفه يعظه. ويذكره بالله. ولكن هيراعى فيها ايضا الايه؟ التلطف. فليس معه الا التعريف - 00:25:47

والنصح ويشترط كون المنكر قادرا على الانكار فاما العاجز فليس عليه انكار الا بقلبه. العجز هيبقى انواع. عجز حسي زي عجز الانسان الاخرس الكلام وعجز الانسان الاعمى عن الرؤية وعجز الانسان الاشل او الاقطع الحركة. ده اسمه العجز الحسي. الحواس - 00:26:07

عاجزة فهو بيقول لك العاجز عاجز حسي ده ما قداموش غير انه ينكر بالقلب ان علم بوجود المنكر. بس مسألة تانية بقى هل العجز اقف فقط على العجز الحسي بيقول لا ولا يقف سقوط الوجوب على العجز الحسي بل يلتحق به خوف - 00:26:37
ومكروه يناله. فذلك في معنى العجز. وكذلك اذا علم ان انكاره لا ينفع يعني بيقول لو واحد امر بمعروف او نهى عن منكر وافضى ذلك الى قتله. خاف القتل وخاف الضرب الشديد او التعذيب الشديد خاف السجن ده بيسقط الوجوب. يعني ساعتها مش هيبقى - 00:26:57

واجب عليه انه ينكر لكنه لا يسقط الايه؟ الاستحباب هيبقى مستحب له انه ينكر. بشرط ان بيكون انكاره ينفع ويكون له اثر. عشان كده بيقول فينقسم الى اربعة احوال. طيب - 00:27:27
ايه الاربعة احوال؟ مع ما بين القدرة وما بين معرفته ان انكاره ينفع بالتبادل والتوافق كده هيحصل ايه؟ اربع احوال. الاول ان يعلم ان المنكر يزول بقوله او فعله من غير مكروه يلحقه فيجب عليه الانكار - 00:27:47

راجل مدير داخل الشغل الصبح لقي واحد بيعمل حاجة حرام دخل هو لو قال له آآ لو هو مسلا بيقترض يفترض ان هو مسلا مشغل موسيقى عالية. قال له اطفى الموسيقى ديت دي حرام. ايه اللي يحصل؟ هيسمع - [00:28:07](#)

الكلام ومش هيقدر يعمل معه حاجة ما فيش مكروه هيلحقه. زي الواحد مع ابنه. او الواحد مع زوجته عادي جدا. هو شايف مكروه بيحصل حرام بيحصل بيأمرؤا بينها الموضوع بيخلص ما فيش باي ضرر فيه. يبقى ايه اللي يحصل هنا؟ يجب عليه اه الانكار. والموضوع - [00:28:27](#)

بقي مضطرد يجب وجوبا طيب الحالة الثانية ان يعلم ان كلامه لا ينفع وانه ان تكلم ضرب فيرتفع الوجوب عنه. فيرتفع الوجوب عنه. يبقى الكلام مش هينفع. لن يجدي ما فيش فائدة - [00:28:47](#)

ما فيش هينرتب عليه اي ايه؟ انكار. وفي نفس الوقت يترتب عليه اذى وضرب واهانة. ساعتها الشريعة سامحة. يقول لك ارتفع عنك الايه؟ الوجوب. وهل بقي يظل مشروع في حقه ولا لا؟ هيجي بقى تفصيل لها بعد كده. الحالة الثالثة - [00:29:07](#)

ليعلم ان انكاره لا يفيد. لكنه لا يخاف مكروها. هو لو انكر على زي واحد ممكن ينكر على بعض صحابه وهو عارف في غالب على الزن ان هو لن ينتفع بهذا الانكار ولا يستمعوا اليه ولا هم في حالة تسمح لهم ان يسمعوا له اصلا - [00:29:27](#)

لكن لن يتعرضوا له بالازى مش هيازوه. ففي الحالة ديت لا يجب عليه الامر لعدم الفائدة. لكن يستحب الانكار لاطهار شعائر الاسلام والتذكير بالدين. لكن في حالة زي دي يستحب في حق وايه؟ انه ينكر ليه؟ اظهارا لشعائر الاسلام وتذكير لهم بالدين. ولا - [00:29:47](#)

يتقون بس في نقطة مهمة المسألة ديت الحالة الثالثة ديت هي دي محل بين الخلاف بين العلماء هو هنا رجح القول ده القول الساني لأ يجب عليه ايه الانكار؟ يجب عليه الايه؟ الانكار. والامر ده بيستدلوا به بالعمومات. عمومات الادلة - [00:30:07](#)

فمن رأى منكم منكرا فليغيره. بيده فان لم يستطع فليسلنه فان لم يستطع فبقبله. ما قالش بقى المنكر ده آآ اللي قدامك هيستجيب ولا مش هيستجيب لأ والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. عمومات الادلة في وجوب انكار المنكر - [00:30:27](#)

بيستدلوا بيها على ان هذه الحالة يجب فيها الانكار ولا يستحب فقط. يجب ايضا الانكار فيها. ودي زي ما قلنا مسألة فيها خلاف بين العلماء. الحالة رابعة ان يعلم انه يصاب بمكروه. ولكن يبطل المنكر بفعله. يبقى هيتعرض - [00:30:47](#)

للازى لكن هيزول المنكر. مسل ان يكسر العود ويريق الخمر ويعلم انه يضرب عقيب ذلك فيرتفع الوجوب عنه ويبقى مستحبا. في حقه. لقوله في الحديث افضل الجهاد كلمة حق عند - [00:31:07](#)

ده سلطان جائر يبقى ممكن واحد ينكر والمنكر ده يؤثر والانكار ده يؤثر اما يؤثر في زوال المنكر كأنه مسلا يكون واحد ليه كلمة مسموعة في الدولة شيخ ازهر مفتي شخص ليه كلمة مؤسرة في الدولة - [00:31:27](#)

فيطلع ينكر انكار مؤثر. وهيعقبه بعد كده ازي كبير جدا. يبقى في الحالة اللي زي دي مش واجب عليه لان الازى ده هيبقى شديد. لكن يستحب له ان يفعل ذلك. زي ما بيحدثوا كده عن بعض الدول اللي كان فيها حاكم طاغية طاغوت يعني - [00:31:47](#)

وكان عايز المفتي يطلع يفتي الطلبة انها تفطر في رمضان عشان الامتحانات. فقال هطلع على الهوا. وطلع قال شهوة رمضان الزي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. صدق الله العظيم وكذب الحاكمين -

[00:32:07](#)

والفان وبعد كده هو اتعرض بقى للاذى شديد جدا هو كده ابرأ ذمته وفعل ما ينجيه عند الله عز وجل ولكن هل كان له ممدوح انه يهرب؟ اه بس ما يطلعش يقول العكس. احنا كان ممكن ما يطلعش يتكلم بس ما يقولش العكس ما يطلعش افطروا. خلاص لكن كان ممكن يسكت خوف الايه - [00:32:27](#)

اللازى لكن المستحب وهو ده عزائم الامور وده اللي يليق باهل الدين ان هو يقدم على مسل هذا الامر. طيب ولا خلاف انه يجوز للمسلم الواحد ان يهجم على ان يهجم على صفوف الكفار - [00:32:47](#)

قاتل. وان علم انه يقتل. الكلام اللي جاي ده بقى مهم جدا جدا. بيقول لكن ان علم انه لا نكاية له في الكفار لا نكاية له في الكفار.

كالاعمي يطرح نفسه على الصف حرم ذلك. وكذلك - 00:33:07

لو رأى فاسقا لوحده وعنده قدح خمر وبيده سيف وعلم انه لو انكر عليه لشرب الخمر وضرب عنقه لم يجز له الاقدام على ذلك. لان هذا لا يؤثر في الدين اثرا يفديه بنفسه. وانما يستحب له الانكار اذا قضى - 00:33:27

على ابطال المنكر وظهر لفعله فائدة كمن يحمل في صف الكفار ونحوه. شفت الكلام النفيس بقى؟ يبقى دلوقتي لو انت انكارك للمنكر ده هيفضي الى زوال المنكر او كسر شوكة هذا الظالم او المتجبر او الفاسق او المجرم كسر - 00:33:47
شوكته بتضعف شوكته قدام الناس. او الثالثة تقوية قلوب اهل الدين. انكارك للمنكر ده بيقوي قلوب اهل الدين والسبات على كل الحلال زي ما بقول لك ايه يشرع لك السبات حتى لو ضحيت بنفسك. حتى لو ايه؟ لو ضحيت بنفسك. اما في حالة هيكون -

00:34:07

انكار فيها محض تلف للنفس ولا يترتب عليه اي فائدة. لا المنكر يزول ولا يكسر شوكة الجاهل اللي هو جاهل فاسق ولا يقوي قلوب اهل الدين. ففي هذه الحالة يحرم ان يغرم المرء بنفسه وان يتلف نفسه. بيقول وان - 00:34:27
علم المنكر انه يضرب معه غيره من اصحابه. دي مسألة ثانية. ان علم المنكر انه يضرب معه غيره من اصحابه لم تجز له الحسبة حتى لو كان هو شجاع ومفرط في حق نفسه. مسالها احنا مجموعة اهو المجموعة دي مع بعض اهو. انا هتكلم باسم الناس دي. فبدأت

اعلي النبض - 00:34:47

جدا وهيتكلم بقى الحاكم الزالم واقول له وانت بتعمل وانت بتخلي وانت بتسوي والحاكم الظالم ده لما يبجي يعاقب هيعاقبنا كلنا هياخد كل يعتقلهم كل دول يعزبهم كل دول يعرضهم للتلف. هل يشرع لي هذا الفعل؟ مع ان انا بعمله احتسابا وانا مضحي بحق نفسي - 00:35:07

مشكلة هو بيقول لك لا وان علم المنكر الشخص اللي هينكر انه يضرب معه غيره من اصحابه لم تجز له الحسبة لانه عجز عن دفع المنكر الا بافضائه الى منكر اخر. اللي هو ايه؟ اللي هو ازاء اصحابه. وليس - 00:35:27

ذلك من القدرة في شيء. في هذه الحالة لا يسمى انه ايه؟ انه قادر بل يسمى انه ايه؟ انه عاجز. يقول ولسنا انعني بالعلم في هذه المواضع الا غلبة الظن. مسألة علم ان هيحصل لك مكروه. المقصود به العلم هنا ايه؟ غلبة الظن - 00:35:47

غلب على ظنه انه يصيبه مكروه لم يجب عليه الانكار. بس يا ايه هيبقى على الانكار في حقه ايه؟ مستحب بشرط ان يكون له تأثير ونفع اما من ازالة المنكر او اضعافه وتقليله او كسر شوكة الفاسق او او الزالم او تقوية - 00:36:07

قلوب اهل الدين. بيقول وان غلب على ظنه انه لا يصيبه مكروه وجب عليه الانكار. طيب بيقول مهم هنا بيقول لا اعتبار بحالة

الجبان. الانسان الجبان ييشوف البعيد قريب. ويشوف ادنى ادنى ادنى مكروه انه - 00:36:27

حاجة ايه كبيرة جدا. بيقول ولا عبء اعتبار بحالة الجبان. وكذلك ولا اعتبار بحالة الشجاع المتهور. الشجاع المتهور ده بيبالي بالاطعاء اختار خلاص السيف نازل على رقبته يقول لك لسه بدري. ما هو برضه ده حاجة وده حاجة. يبقى لا عبرة بحال الجبان ولا عبرة بحال

المتهور. بل - 00:36:47

بالمعتدل الطبع السليم المزاج. طب احنا عاملين مساحة نقول المكروه المكروه. ايه المكروه اللي انت لو خفته يسقط عنك الوجوب؟ الضرب المبرح الشديد اللي ممكن يفضي الى اتلاف عضو من الاعضاء او الم شديد او القتل وكذلك - 00:37:07

نهب المال يصادر اموالك. او هيقفل لك الشركة اللي انت بتاكل منها عيش. او هيرفدك من الشغل. نهب المال او ما يدخل في يقع موقعه. والاشهار في البلد مع تسويد الوجه يعمل لك فضيحة. الاشهار هنا التشهير به يعني يعمل لك فضيحة في البلد. فضيحة -

00:37:27

فضيحة مفبركة ده اكراه؟ اه اكراه طبعا. فاما السب والشتيم. اما بقى كون ان هو يسبك او يشتمك. فليس بعزر في السكوت لان الامر بالمعروف يلقي ذلك في الغالب. وده برضو مسألة هل بقى الداعية الى الله وطالب العلم والناس المصلحين؟ اللي كان ممكن -

00:37:47

ليترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفا من ان بعض الصحفيين هيكتب فيه مقال خوفا من ان بعض القنوات هتتكلم عليه كلام
لأ مش ده الانبياء لم يسلموا من السب والايه؟ والشتم. وبرضو بنكرر ثاني يا اخواني ان سقط الوجوب ده من سماحة الشريعة. لكن لم
يسقط - 00:38:07

الاستحباب والعبرة في كل هذه الامور غلبة الظن بالوقوع وليس بالالوهام وليس بالالوهام وليس الظنون الضعيفة. نقف هنا ونستكمل
ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:38:27

- 00:38:47